@ 112 @ وهي أنطاكية ! 2 2 ! يعني رسل عيسى عليهم السلام ! 2 2 ! قال مقاتل هما تومان وطالوس ! 2 2 ! يعني قويناهما بثالث وهو شمعون رضي ا عنه وقرأ عاصم في رواية أبي بكر ! 2 2 ! بالتخفيف ومعناهما غلبنا .

نقول عزه يعزه إذا غلبه ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! [ص 23] يعني غلبني في القول وقرأ الباقون ! 2 2 ! بالتشديد ومعناه قوينا وشددنا الرسالة برسول ثالث .

وذلك أن عيسى ابن مريم عليهما السلام بعث رسولين إلى أنطاكية وإنما كان إرساله بإذن ا عز وجل فأضاف إليه حيث قال ! 2 2 ! ثم بعث بعد ذلك شمعون .

وروي في بعض الروايات أن عيسى عليه السلام أوصى إلى الحواريين أن يتفرقوا في البلدان ثم رفع عيسى إلى السماء وكان مجيء الرسل بعدما رفع عيسى .

وفي بعض الروايات أنه أرسل الرسل ثم رفع .

وكان للرسل من المعجزة ما للأنبياء عليهم السلام بدعاء عيسى عليه السلام فلما جاء الرسولان الأولان ودخلا أنطاكية وجعلا يناديان فيها بالإيمان بالرحمن يدعوان إلى الإيمان با عز وجل ويزجران أهلها عن عبادة الأصنام والشيطان فأخذوهما شرط الملك وأتوا بهما إلى الملك .

فلما دخلا على الملك قالا إن الأوثان التي تعبدون ليست بشيء وإن إلهكم ا الذي في السماء وأن من مات منكم صار إلى النار .

فغضب الملك وجلدهما وسجنهما ثم حضر شمعون ودخل أنطاكية وجاء إلى السجن فقال للسجان ائذن لي حتى أدخل السجن فإني أريد أن أدفع إلى كل واحد فهما كسرة خبز .

فأذن له فدخل وجعل يعطي لكل واحد كسرة خبز حتى انتهى إلى صاحبيه فقال لهما إني أريد أن آتي الملك وأطلب فكاكما حتى أخلصكما فإنكما لم تأتيا الأمر من قبل وجهه ألم تعلما أنكما لا تطاعان إلا بالرفق واللطف وأن مثلكما مثل امرأة لم تلد زمانا من دهرها ثم ولدت غلاما فأسرعت لشبابه فأطعمته الخبز قبل أوانه فغص بلقمة فمات فكذلك دعوتكما هذا الملك قبل أوان الدعاء فأصابكما البلاء .

ثم انطلق شمعون وتركهما فقعد حتى إذا دخلوا بيت الأصنام دخل في صلاتهم فقام بين يدي تلك الأصنام يصلي ويتضرع ويسجد تعالى ولا يشكون أنه على ملتهم وأنه إنما يدعو آلهتهم .

ففعل ذلك أياما فذكروا ذلك للملك فدعاه وكلمه وقال له من أين أنت فقال أنا رجل من بني إسرائيل وقد انقرضوا وكنت بقيتهم وجئت إلى أصحابك آنس بكم وأسكن إليكم .

فسأله الملك عن أشياء فوجده حسن الرأي فلبث فيهم ما شاء ا .

فلما رأى أمره قد استقام قال يا أيها الملك قد بلغني أنك سجنت رجلين منذ زمان يدعوانك إلى غير إلهك فهل لك أن تدعوهما فأسمع كلاهما وأخاصمهما عنك فقال الملك نعم .

فدعاهما وأقيما بين يديه فقال لهما شمعون أخبراني عن إلهكما فقالا إنه يبرئ الأكمه والأبرص فدعي برجل ولد أعمى فدعوا ا تعالى فأبصر الأعمى .

قال شمعون فأنا أفعل مثل ذلك فأتي بآخر فدعا شمعون رضي ا عنه فبرئ فقال لهما شمعون لا فضل لكما علي بهذا